بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٣٦٩

حسين بن صالح بن حسين العطاس
بغية السالك الواثق بزيد الناس

هـــــــذا

كتاب الرياض المؤنقه بالالفاظ المتفرقه في
المعاني المتطرقه والوقايع المستغرقه من كلام
الحبيب الشفيق السيد الشريف الكبير والقطب الشهير
علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر
بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس بن سالم بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف بن محمد بن علي بن
الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي
اعلى الله درجاته ونفعنا
والمسلمين ببركاته وأسراره
امين اللهم امين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والحمد لله رب
العالمين

م

وبعدها نبذه يسيره من قصايد المؤلف ومثلها من قصايد تلميذه الخاص
سيدنا الحبيب جعفر بن محمد العطاس ثم كتاب مزاج النسيم في حكم
لقمان الحكيم ثم رساله في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فكتاب مقدمة
ذوي المقامات السريه ومقدمة جيش المقامات الحريريه وكلها
للمؤلف المذكور سيدنا الحبيب الامام علي بن حسن العطاس نفعنا الله بها
واعاد علينا من بركات مؤلفها في الدارين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الامين وآله وصحبه اجمعين
والتابعين له باحسان الى يوم الدين وبعد قال الله الكريم ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال انه لقول فصل وما هو
بالهزل وقال وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
وهذا كتاب كان اوله ما ورد علي منه اول مثل منه في حال
رجوعي انا واصحابي من زيارة وادي حضرموت حين بلغت
المكان المسمى بالعجائن فاستوقفت الكاتب واملیت عليه مع الايجاز
من فايض نور صاحب الاعجاز وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم ولما وقف على اول كراسه منه بعض
المرآسه قال انه سوف يتوسع هذا الكتاب ويبلغ الى المجلد
والله يتم المقصود وهذا اوان الشروع

قال العبد الفقير الى الله علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن
عمر بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العطاس بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم
محمد بن علي باعلوي عفى الله عنه امين مثل غالب اهل جهة حضرموت
من الساحل الى مأرب ومن عين بامعبد الى سيحوت في ضنك المعاش
وضعف البخوت والسعي الممقوت كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت قد شغلهم هم القوت عن
النظر في عالم الملك والملكوت وعمتهم الغفلة باللهو عن
الاهوت والسهو عن الناسوت فاعمالهم اعمال من يزعم انه
لا يموت وطبايعهم طبايع الخيلا والكبر والحسد والحقد
والجبروت ممزوجة بالبرا والباروت والحاصل ان حضرموت
مسكن برهوت ففيها كم من برهوت فان سألت عن وصفهم
المنعوت فانهم لا يشفقون ولا يرفقون ولا ينفقون ولا يتقون
وهم للمؤسر

وهم للمؤسر منهم يحمدونه وللمعسر لا يرفدونه فانا لله
وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ولما سمع قول من قال قضاء مبرم وقضاء ترده احوال الرجال
قال قضاء مبرم وقضاء ترده احوال الرجال واستدل على ذلك
بما روي ان الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
انه اطلع في اللوح المحفوظ على بعض تلامذته فرأى مكتوبا عليه
في سابق علم الله تعالى سبعين ذنبه فتشفع الى الله تعالى
في محوها عنه وردها الى الحلم في المنام فحصل على ذلك التلميذ
في الحلم في ليلة سبعين مرة انتهى وقد قال الله تعالى يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولما سمع المثل السايروهن
قول العرب جعلت جودي من عودي واثرة من ماجودي
قال ينبغي ان يقال في مقابلة ذلك جعلت بخلي من قلي واثره
من اصلي انتهى وقال ايضا ليس منا من الاعمال التي نعتمد
عليها ونعتد بها اذا ضاق المجال في هذا الزمان الا اربع
خصال الاولى محبة ذي الجلال ومحبة من يحبه من الرجال
ورسوله المفضال وآله خير آل وصحبه وتابعيه في الاقوال
والافعال لحديث من احب قوما كان منهم وان لم يتبع في الاعمال
والثانية ما تقاسيه من الفتن والمحن والمصايب والامراض
والاعراض وفوات الاغراض وهول الاهوال والخوف والجوع
والنقص في الانفس والاموال الثالثة فضيلة كثرة الصلاة
والسلام على سيد الانام وخير امام محمد صلى الله عليه وسلم الراقي
فوق مقام اهل الكمال والرابعة لزوم الاستغفار وخصوصا
في الاسحار وفي اناء الليل والنهار بالغدو والآصال وهذه
الاربع الخصال المذكورة فوايدها مشهورة ومنافعها غير محصورة
بمقال وحصول الخصلتين الاولتين لنا ضروري من غير اجتهاد
ولا تعب بال واما الثنائيتان فمتيسرتان بادنى جهد وايسر اقبال

فتدبر هذه الالفاظ بقلب حاضر واعرف قدرما اوتيت من
محض فيض الافضال واعلم ان عظايم المنن في عظايم المحن
والاشتغال اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان
رضي اصطفاه نحن معاشر الانبياء اشد بلاء ثم الامثل فالامثل
ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وما اخيف احد ما اخفت وبالله التوفيق
وعليه الاعتماد وقال رضي الله عنه لا تتعجب من بَشَر قابلك بِشْر
وانما تعجب من بِشْر عبس وبَشَر ولما سمع ما يقال عن بعضهم
من تتبع قراءة الحواشي حصل ما شيء قال من تتبع قراءة الحواشي
فقد حوى شيء وقال ذاكرت بعض السادة الاكابر علوي في كتب
الشيخ ابن عربي وامثاله فقال لا ينبغي مطالعة كتب هؤلاء ولا
النظر فيها الا لمن تحقق بمعرفة مقاصدهم وربما عرف بعض
الاشياء على غير ما هي عليه ورايته يبالغ في ذلك فقلت له
انا نعتقدهم ربانيين والرباني لا ينطق الا بالرباني كما قال تعالى الطيبون
للطيبات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ظن المؤمنون والمؤمنات
بانفسهم خيرا فسكت ولما سمع قول العامة الزيارة من بعد
افضل ممن يأتي لها من قريب وان كان اكل ما يخيب ولما سمع
قولهم من لم يمدح نفسه ما مدحته الرجال قال معناه من لم
يفعل فعلا يمدحه الناس به لم يمدحوه من غير ذلك ويؤيد
قولهم الشريف من شرف نفسه = وقول الشاعر

الناس يمدحون من ان يمدحوا احدا مالم يروا عنده آثار احسان

وقال عفا الله عنه لا ينبغي لمن رأى رؤيا ان يطلب تعبيرها
مما وضع في الكتب المصنفة في تعبير الرؤيا لانه ربما يجد ما يكره
مما وضعه المعبرون فيندم ولكن ينبغي له ان يقص رؤياه
اذا اعجبته على حبيب اولبيب وله علم تعبيرها هو فهو المطلوب

لان الرؤيا

صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم
من الناس حتى لا يقدروا منه على شيئ فقال زياد بن لبيد الانصاري
رضي الله عنه كيف يختلس العلم منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه
ولنقرئنه ابنائنا ونساءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت
لاعدك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود
والنصارى فما اغنى قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه
فقلت ألا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه
فاخبرته الذي قال فقال صدق وان شئت اخبرتك باول علم
يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد الجامع ولا ترى
فيه رجلا خاشعا اخرجه الترمذي واما قوله فشخص ببصره
اذا نظر الى شيئ دايم فلم يرده عنه نظره كنظر المبهوت والمغمى
عليه والاختلاس الاستلاب واخذ الشيئ بسرعة والثكل فقد
الام ولدها مع شدة الحزن عليه والثاكل من النساء والرجال
من مات له ولد فاحزنه موته بخلاف من لم يحزنه فليس بثاكل
والله اعلم وقال رضي الله عنه ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
نية المؤمن خير من عمله اي مقصده به وجه الله الكريم
واخلاصه فيه لمولاه تعالى وطلب رضوانه والقبول منه به
خير من نفس العمل بالنسبة الى عظمة جلال الله وكبريائه لان
الانسان حقير وجهد الحقير حقير مثال ذلك انه لما قيل للفحوس
مالك تاتي بالماء في فيك الضعيف تطفي به ما اصابه من نار ابراهيم
عليه السلام وانت تعلم انه لا يغني شيئا في اطفائها فقال انا
اعلم ذلك ولكني اريد ان اظهر المحبة وكانت الطفة ربما نفخت
في نار ابراهيم المذكورة تريد اضرامها فقيل لها ان النفخ منك
لا يزيد هذه النار شيئا فقالت اني اعلم ذلك ولكني اريد
ان اظهر العداوة هذا المثل يوضح لك ان نية الفحوس
خير من عمله بالنسبة الى نار ابراهيم عليه السلام ونية الطفة

اخبث

احبث من عملها بالنسبة الى تلك النار وقال عفى الله عنه كما مر
في البيت قعود فمرت الطفه بشق الشيخ احمد بن عمر بانافع رحمه الله
تعالى فضربها بيده فقسمها نصفين فسقطت وغاب الراس وبقي
الذيل ظاهرا ثم ظهر الراس فقلت شعرا:

حسبتك لما قطعت الذيل والراس ... وظننت (حملها يا بيتج واجرك ثبت
الطفه الي على نار الخليل الهبت ... باظهر البغض ولا ما بداهربت

وقال عفى الله عنه وتقبل منه واقال عثرته وغفر زلته وستر عورته
وتقبل توبته يقول العلماء كالغزالي وغيره انه يحسن للمستنجي بالماء
وهو جنب ان يرش فرجه عند تمام الاستنجاء مع نية رفع الجنابة
عن حلقة دبره لان الجنب كالعضو الواحد جميع بدنه وهذا
خلاف الاولى لانه يصير الابتداء في الغسل بما يحسن تأخيره مع
الا لكه لهذا المحل عند الغسل بظهر الكف من غير مشقه ولا
وهنا يتبين زوال علة امرهم بذلك لانه من خفيف على حلقة
الدبر ببطن الكف والله الطف وارأف وقال عفى الله عنه
كل كلام السلف دواء وكلام الخلف من حيث التعليم والتفهيم والتهذيب
والتاديب ولكن لم اسمع انفع من قول عيسى عليه الصلاة والسلام
اذا كان الكلام من فضة كان الصمت من ذهب ولا من قوله ما ادبني
مؤدب ولا علمني معلم ولكن كلما استحسنته من غيري فعلته
وكلما استقبحته اجتنبته ومن قوله من تعلم ثم عمل ثم علم فهو
يدعى في ملكوت السموات عظيما ومن قوله من سخركه ميلا فمعه
ميلين ومن ضربكه في جنبكه الايمن فقدم له الايسر ومن اخذ
رداكه فاعطه ازارك فانه انما يكون هو السبب في جلب المصلحة
اليكه وجلب العقوبة اليه او كما قال ومن قوله من منع الحكمة اهلها
فقد ظلمهم ومن وضعها في غير اهلها فقد ظلمها ومن قوله لا تكثروا
الكلام في غير ذكر الله فتقسو قلوبكم وان القلب القاسي بعيد من الله
ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا

في ذنوبكم كأنكم عبيدًا فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء
واحمدوا الله على العافيه ولا سمعت باعجب مما نقله الغزالي
عن بعضهم انه قال كل ذي نعمة محسود الا المتواضع فانه في
نعمة عظيمه وليس له حاسد وكل ذي نقمه مرحوم الا المتكبر
فانه في نقمة عظيمه وليس له راحم وقال رضي الله عنه بلغنا
في النقل عن الخمس الفواسق التي يحل قتلها في الحل والحرم انها
وهي الحيه والعقرب والغار والوزغ والغراب ولها سادس
وهو الكلب العقور ولها سابع وهو كل سبع ضار ولم ار من
نبه عليها والله اعلم وقال رضي الله عنه يظهر لي الفرق
بين كتابة تاء التانيث بالها او بالتا انها اذا كانت فعل مثل
جاءت وراحت ودخلت وخرجت وحظرت ونظرت فهي
تكتب بالتاء الحرف التي بعد البا الموحده واذا كانت شاء
اسم مثل نسوة وامرأه وقالة وساقة وحضرة ونظرة
ومدينه وكثره فهي تكتب بالهاء الا في الموتث السالم
فانها بالتاء المجروره في الاسم وفي الفعل مثل حسنات وبحسنات
كما انها تكتب في مفردها اسما وفعلا وهو فرق لم نسبق الى ايضاح
بيانه على ان العرب تكتب بالعكس

وقال عفى الله عنه امرني ما احسست في نفسي الخيفه والايجاس
الا نا ديت ربي الناس بهذا الدعا لقصد الايناس اللهم بحق
محمد الذي هديت به الناس وجليت به الاغلاس وبحق عمر
العطاس وبحق ما حواه كتاب القرطاس ان تصلي على محمد الحاكم
بين الناس وتنزلهم منزله القايل لا مساس ولا تخلفهم وعد
الهلاكه والافلاس والبعد والطرد والابلاس وقال ومما منح
الله به علينا من الدعا عند قراءة قوله تعالى واذكر ربك
اذا نسيت وحل على ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا
ان يقول القاري لا اله الا الله ربي الله عسى ان يهديني لاقرب
من هذا

من هذا رشدا وقال عفى الله عنه وتقبل منه كنت يومًا في عاشورا
اول سنة ١١٧٣هـ امشي على ساحل
البحر الذي بيروم المكلا فنظرت اليه وهو يتلاطم بالامواج
ويتعاظم بالاثباج ويتطاول من جميع الافجاج وهو انتيار العجاج
فاذا انا انظر مكتوبًا على ثبجه بحروف من نور الشمس هذه هذا
ما وجدنا ه من كلام الحبيب علي بن حسن العطاس مصنف القرطاس
في مناقب العطاس من بعض مصنفاته مؤلفاته رضي الله عنه
ونفعنا ببركاته وأسراره آمين آمين آمين

وكان الفراغ من نقله بتاريخ
اوله يوم ربيع الاول سنة ١٣٨٢هـ
موافق ٢ اغوس سنة ١٩٦٢م
بقلم الفقير الى ربه الغني
علوي بن محمد
بن
حسين العطاس بجاكرتا اندونسيا

نهاية المخطوطة